

تاج العروس من جواهر القاموس

وهو مجاز . من المَجَاز أَيْضاً قولهم : الطَّمَعُ ذُبَّاحٌ . الذُّبَّاحُ : " وجَعٌ في الحَلَقِ " كَأَنَّهُ يَذُبُّ بَحاً . ويقال : أَصَابَهُ مَوْتُ زُؤَامٍ وَزُؤَافٍ وَذُبَّاحٌ ؛ وسياً تُنِي فِي آخِرِ المَادَّةِ وَهُوَ مَكْرٌ . من المَجَاز أَيْضاً : " المَذَابِجُ : المَحَارِيبُ " سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِلقَرَابَةِ . المَذَابِجُ : " المَقَاصِيرُ " فِي الكِنَائِسِ جَمْعُ مَقْصُورَةٍ . وَيُقَالُ هِيَ المَحَارِيبُ . المَذَابِجُ : " بِيُوتٌ كُتِبَ النِّصَارَى الوَاحِدُ " مَذُوبٌ بَحٌ " كَمَا سَكَنَ " . وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ فِي المُرْتَدِّ : " أَدْخَلُوهُ المَذُوبِ بَحٍ وَضَعُوا التَّوْرَةَ وَحَلَّافُوهُ بِالْـ " حَكَاهُ الهَرَوِيُّ فِي الغَرِيبِينَ . " وَالذُّبَّاحُ : سُمِّيَتْ أَوْ مِيسَمٌ يَسْمُ عَلَى الحَلَقِ فِي عُرْضِ العُنُقِ " وَمِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ . الذُّبَّاحُ : " شَعْرٌ يَنْبُتُ بَيْنَ النِّصْلِ مِنَ الحَلَقِ قُومِ وَالنِّصْلِ قَرِيبٌ مِنْهُ . " وَسَعَدُ الذُّبَّاحُ " مَنزِلٌ مِنْ مَنَازِلِ القَمَرِ أَحَدُ السُّعُودِ وَهُمَا " كَوَكَبَانِ نَيْبِرَانِ بَيْنَهُمَا قَيْدٌ " أَي مَقْدَارٌ " ذِرَاعٍ وَفِي نَحْوِ أَحَدِهِمَا نَجْمٌ صَغِيرٌ لِقُرْبِهِ مِنْهُ كَأَنَّهُ يَذُوبُ بَحُهُ " فَسُمِّيَ لِذَلِكَ ذَابِحاً وَالعَرَبُ تَقُولُ : إِذَا طَلَعَ الذُّبَّاحُ جَحَرَ النَّبِيجُ . " وَذُبَّحَانٌ بِالصَّمِّ : دُ بِالْيَمَنِ وَ " ذُبَّحَانٌ " اسْمٌ جَمَاعَةٌ وَ " اسْمٌ " جَدٌّ وَالِدٌ عُيَيْدٌ بِنِ عَمْرٍو الصَّحَابِيِّ " ه . وَالمُسَمَّى بِعُيَيْدِ بِنِ عَمْرٍو مِنَ الصَّحَابَةِ ثَلَاثَةٌ رِجَالٌ : عُيَيْدُ بِنِ عَمْرٍو وَالكِلَابِيُّ وَعُيَيْدُ بِنِ عَمْرٍو وَالبِيضِيُّ وَعُيَيْدُ بِنِ عَمْرٍو وَالأَنْصَارِيُّ أَبُو عِلْقَمَةَ الرَّأوِي عَنْهُ . " وَالتَّذُوبِيجُ " فِي الصَّلَاةِ : " التَّذُوبِيجُ " وَقَدْ تَقَدَّمَ مَعْنَاهُ . يُقَالُ : ذُبَّحَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ : طَأْطَأَهُ لِلرُّكُوعِ كَذُبَّحَ ؛ حَكَاهُ الهَرَوِيُّ فِي الغَرِيبِينَ وَحَكَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ اللِّيثِ فِي الحَدِيثِ : " نَهَى عَنْ أَنْ يُذَبَّحَ الرَّجُلُ فِي صَلَاتِهِ كَمَا يُذَبَّحُ الحِمَارُ " . قَالَ : وَهُوَ أَنْ يُطَأُ طِئَ رَأْسَهُ فِي الرَّكُوعِ حَتَّى يَكُونَ أَوْخَفُ مِنْ طَاهِرِهِ . قَالَ الأَزْهَرِيُّ : صَحَّفَ اللَّيْثُ الحَرْفَ وَالصَّحِيفُ فِي لِحْدَيْهِ : أَنْ " يُذَبَّحَ الرَّجُلُ فِي الصَّلَاةِ " بِالدُّالِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ كَمَا رَوَاهُ أَصْحَابُ أُبْرِي عُيَيْدٌ عَنْهُ فِي غَرِيبِ الحَدِيثِ وَالدُّالُ خَطَأٌ لَا شَكَّ فِيهِ . كَذَا فِي اللِّسَانِ . " وَالذُّبْحَةُ كَهْمَزَةٍ وَعَنْبِيَّةٌ وَكِسْرَةٍ وَصُبْرَةٍ وَكِتَابٌ وَغُرَابٌ " فَهَذِهِ سِتُّ لُغَاتٍ وَفَاتِهِ الذُّبُّ بِكسْرِ فَسكونٍ وَالمَشْهُورُ هُوَ الأَوَّلُ وَالأَخِيرُ وَتَسْكِينِ البَاءِ نَقْلَهُ النَّبِيُّ فِي الأَسَاسِ وَهُوَ مَا خُذَ مِنْ قُنُولِ الأَصْمَعِيِّ وَأَنْكَرَهُ أَبُو زَيْدٍ وَنَسَبَهُ بَعْضُهُمْ إِلَى العَامَّةِ : " وَجَعٌ فِي الحَلَقِ " . وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ : دَاءٌ يَأْخُذُ

في الحَلَقِ ورُبما فَتَلَّ " أَو دَمٌ يَخْنُقُ " . وعن ابن شُمَيْلٍ : هي قَرَحَةٌ
تَخْرُجُ في حَلَقِ الإِنسانِ مِثْلُ الذَّرِيَّةِ الَّتِي تَأْخُذُ الحِمَارَ . وقيل : هي قَرَحَةٌ
تَطْهَرُ فيه فيَنُسدُّ معها وَيَنذُقُ قطعَ النَّفَسِ " فيَقْتُلُ " . يقال : أَخَذَتْهُ الذَّبْحَةُ
 . ومما يَستدرِكُ عليه : الذَّبْحَةُ : الشَّاةُ المَذْبُوحَةُ . وشاةٌ ذَبْحَةٌ وذَبْحٌ من
نِعَاجِ ذَبْحَى وذَبْحَى وذَبَائِحَ . وكذلك النَّسَاقَةُ . والذَّبْحُ : الهَلَاكُ وهو مَجَازٌ
فإنه من أَسْرَعِ أَسبابِهِ . وبه فُسِّسَ حَدِيثُ القَمَضاءِ : " فَكأَنَّمَا ذُبِحَ
بَغَيْرِ سِكِّينٍ " وَذَبْحَهُ : كَذَبَهُ . وقد قُرئَ : " يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَ كُومٍ " .
قال أبو إِسحاقَ : القِراءةُ المُجمَعُ عليها بالتَّشديدِ والتَّخفيفِ شاذٌّ والتَّشديدُ
أَبْلَغُ لأنَّ للتَّكثيرِ وَيَذْبُحُونَ يَصْلُحُ أنْ يَكونَ لِلقَليلِ والكثيرِ ومعنى التَّكثيرِ
أَبْلَغُ . والذَّبْحَةُ : كلُّ ما يَجوزُ ذَبْحُهُ من الإِبِلِ والبقرِ والغنمِ وغيرها فاعِلُهُ
بمعنى مَفْعُولِهِ . وقد جاءَ في حَدِيثِ أُمِّ زَرْعَةَ : " فَأَعطاني من كلِّ ذابِحَةٍ
زَوْجاً " . والرِّوايةُ المشهُورةُ : " من كلِّ رائحةٍ " . وَذَبَائِحُ الجِنِّ المُنهِي
عنها : أنَّهُ يَشْتريَ الرِّجْلُ الدَّارَ أَو يَستخرِجُ ماءَ العَيْنِ وما أَشْبَهَهُ فيذُبِحُ
لها ذَبْحَةً لِلطَّيَرَةِ . وفي الحَدِيثِ " كلُّ شَيْءٍ في البَحْرِ مَذْبُوحٌ " . " أَي ذَكِيٌّ
لا يَحتاجُ إلى الذَّبْحِ . وَيُستعارُ الذَّبْحُ للإِحلالِ في حَدِيثِ أَبِي الدَّرَداءِ هـ " .
ذَبْحُ الخَمْرِ المِلاحُ والشَّمْسُ والنَّيْنانُ " : وهي جَمْعُ نُونٍ : السَّمَكُ أَي
هذه الأَشياءُ تَقْلِبُ الخَمْرَ فَتَسْتَحيلُ عن هَيئَتِها فَتَحِلُّ . ومن